متمرِّد

وشاب الشعر ع الجانبين

نزل فجأة من العالي

وصَحّاني على الخمسين

وفوق حبَّة

وفوَّقني أنا ابقى مين

وفكَّرني بورق خالي

من العناوين..

سنين تاهت...

ومش فاكر حاططها فين

على رفّ الزمن غابت

وغطّاها العُفار بسنين

وتاهت مني مش فاهم

أجيبها منين؟!

ساعات باتأمِّل الدنيا.. وباتفكَّر

ومش عارف أنا باصغر

ولا إن كنت انا باكبر؟!

أبُصّ لوِشّي واتحسَّر

من التجاعيد

واقول لمرايتي كدابة

وكدبك بان على وشّي

واكلمها واخاصمها

وأعاتبها

ياريت يا مرايتى بتغِشّي

وانا اصدَّق

وانجّي ف روحي لو باغرق

أقول الدنيا قلّابة

فيمكن بكرة هاتغيَّر

واعيد تلوينها أحلامي

بشجر أخضر

فيفرد ضِلّ أيامي

على الخدين..

وباحكي لصاحبي في حكايتي

واقول خدّاعة نظارتي

خدتنى بعيد...

لدنيا بتجري في الدنيا

وناسياني وزاردة القيد

وانا رافض ومتمرَّد

ومش قابل أكون خاضع

لهذا الشيب...

ولا ناوي أحَنّي الراس

ولا صابغ..

واغيّر صورة منشورة

ف عيون الناس

وباتوضّا...

وضوء الروح من الوسواس

وابخَّر نفسي وارقيها

من الخضة...

اللي مالية الكاس

وارُشّ الملح ع الدنيا؛

فيدبل جرح..

ويتبدِّل عليه الجلد

واعيش واكتب قصيدة بجد

وانا راضي...

ومش رافض لعلم الغيب

ولا مذنب ولا عاصي

لقانون العيب